دخلت الدار سكرانا فصاح الكلب عوعوا
رايت الوجه ديباجا على الديباج نونوا

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو عبد الله الكرخي حضرت ذات يوم مجلس الحجاج يوسف الثقفي والناس
حوله مجتمعون وهو فيهم كالاسد الضاري واذ قد دخل اليه شاب صغير لا نبات
بعارضيه قد غير الدهر شيرته وبدل الفقر صورته فسلم وترحم فقال له الحجاج من
اين انت يا صبي قال انا من مدينة مصر قال انت من مدينة الفاسقين قال ولم ذلك قال
لان ترابها ذهب ونساؤها لعب ونيلها عجب واهلها لا حضر ولا عرب وهي لمن
غلب قال ما انا منهم قال فمن اين انت يا صبي قال انا من الشام قال انت من انجس مكان
واضعف ابدان قال ولم ذلك قال لانهم قوم حيارى لا يهود ولا نصارى قال
ما انا منهم قال فمن اين انت يا صبي قال انا من خراسان قال انت من اغلظ مكان واضعف
ابدان قال ولم ذلك قال لانهم غنم اي ضد الفصيح اغانم وعجم اعاجم كلامهم ثقيل
وغنيهم بخيل لا يعرفون الكرم ولا يحمد لهم شيم قال ما انا منهم قال فمن اين انت
يا صبي قال انا من الموصل قال انت من الاشرار اللوطة الفجار قال ولم ذلك قال لانهم زغل
الديار وزغل الامصار صبيتهم عيار وشيخهم عقله عقل حمار قال ما انا منهم قال فمن اين
انت يا صبي قال انا من اليمن قال انت من بلد غير مليح قال ولم ذلك قال لان اجلهم
يستعمل المرد والخسيس رابح جلد او سايس قرد او حائك برد قال ما انا منهم قال فمن
اين انت يا صبي قال انا من مكة قال انت من بلد الجهل ومعدن اللوم وقلة العقل
قال ولم ذلك قال لان الله تعالى بعث فيهم نبيا كريما فكذبوه فخرج من بينهم الى
قوم احبوه ونصروه قال ما انا منهم قال فمن اين انت يا صبي قال والى من تسألني
قال قد اكثرت من هزلك وقلبي يحدثني اليوم بقتلك فقال الشاب لو علمت
انك قاتلي ما عبدت سواك فقال الحجاج ويلك ومن يمنعني من ذلك فقال
الصبي لك الويل بالكيل يمنعك من قتلي الذي يحول بين المرء وقلبه وهو لا يخلف

الميعاد

الميعاد فقال الحجاج هو الذي يعينني على قتلك فقال الصبي حاشا الله ان يعينك على قتلي
وانما يغويك الشيطان وانا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال الحجاج لم اقتلك الا بحجة
احتج بها عليك من كلامك قال وما هي قال اخبرني من اين انت قال من طيبة قال وما
طيبة قال مدينة يثرب بها النبي عليه السلام معدن التأويل والتحريم والتحليل
والانساب والاجداد والاباء وانا من نسل بني غالب من سلالة الامام علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه قال فاغتاظ الحجاج من كلامه وامر بقتله فقامت اليه وجوه
دولته واكابر مملكته وقالوا ايها الامير سألناك بالله الا ما عفوت عن هذا الشاب
فقال الحجاج لا تطيلوا فلا بد من قتله ولو نادا ملك من السماء بان لا تقتله قتلته
فقال الصبي تخسا يا حجاج ومن انت حتى يناديك ملك من السما فقال الحجاج
لم اقتلك الا بحجة احتج بها عليك قال وما هي قال اخبرني ما الذي يجب عليك
في كل يوم وليلة قال خمس صلوات قال وفي كل عام قال صيام شهر رمضان قال
وفي عمرك قال الحج الى بيت الله الحرام قال الحجاج اخبرني ما الذي يقرب العبد
الى الله تعالى قال الصلوة والصيام والحج فقال الحجاج انا نتقرب الى الله تعالى
بدم رجل يقول ان الحسن والحسين اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم والله تعالى
يقول في كتابه العزيز ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
النبيين وكان الله بكل شيء عليما فقال الصبي اسمع يا حجاج قال الله تعالى وما اتيكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فقال الحجاج صدقت يا صبي قال فاخبرني
عن افضل العرب قال قريش قال ولم ذلك قال لان محمدا صلى الله عليه وسلم منهم
قال فمن انجع العرب قال بنو هاشم قال ولم ذلك قال لان عليا بن ابي طالب رضي الله عنه
منهم قال فمن اكرم العرب قال بني طي قال ولم ذلك قال لان حاتم منهم قال فمن ابخل
العرب واقدرها واقلها خيرا قال بني ثقيف قال ولم ذلك قال لانك منهم يا حجاج منهم

جامعة الملك سعود
عمادة شئون المكتبات
Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)